ملغاة وهو اختيار والده ولهذا اطلق في النظم فقال وقد يبقى العمل والشارح حمله بقرينة
كلامه قبل على غير ليت ونبه بعد على غرابته والحاصل ان الوجهين جاريان في الجميع
لكنهما مشهوران في ليت والاعمال اشهر والمشهور في غيرها الاهمال وتخرج بالزائدة الموصولة
والمصدرية فلا يلغيان نحو انما عندك حسن وانما فعلت حسن **قوله** لان ما قد ازالت
اختصاص هذه الاحرف بالاسماء اي هيأتها للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت **قوله** قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا او نصفه فقد قاله النابغة الذبياني وضمير قالت يرجع الى امراة
يقال لها زرقاء اليمامة يضرب بها المثل في حدة النظر قيل كانت ترى من مسافة
ثلاثة ايام والا هنا للتنبيه والشاهد في هذا الحمام حيث روي برفعه ونصبه والحمام
عند العرب ذات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والقطا وعند العامة الدواجن
فقط ولنا خبر ليت والى بمعنى مع واو بمعنى الواو كما جاء البيت بها في رواية ونصفه
بالنصب والرفع عطفا على الحمام وفقد بمعنى فحسب وهو مبني على السكون لكنه كسره
الشاعر للضرورة وهو مبتدا خبره محذوف اي فحسبي ذلك **قوله** قال ان الربيع الجود
والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا قاله روبة والجون السحابة السوداء وروي
الجود بفتح الجيم اي المطر الغزير وهو صفة الربيع واراد به وبما بعده امطارهن وفي
البيت قلب او عكس تشبيه اذ الاصل ان يقال ان يدي ابي العباس الربيع والخريف
والصيوف فقلب او عكس التشبيه مبالغة واراد بابي العباس السفاح اول
خلفاء العباسيين والشاهد في الخريف والصيوف حيث نصبهما عطفا على الربيع
وهو اسم ان الاول قبل مجيء الخبر والثاني بعد مجيئه **قوله** وقد يرفع بالعطف على محل
ان من الابتداء اي محل جملة ان ومدخوليها بل في الحقيقة على مدخوليها الاعلى
مدخول ان ولا محل اسمها كما في نسخة وفي الحقيقة ايضا المعطوف انما هو الجملة

من قصيدة يخاطب بها النعمان بن المنذر وقبله احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد يحفه جانبا نيق ويتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد وبعده ... البيت فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد وكانت يصف قصة زرقاء اليمامة نظرت الى سرب حمام طائر بين جبلين في سنة وستين حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه او نصفه قديه تم الحمام مايه فنظروا الى ذلك القطا وارادوا على الماء فاذا هو ست وستون قال بعض اصحاب المعاني لما اراد النابغة مدح هذه الحاسبة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون ابلغ في مدحها بالاصابة وذلك انه جعلها تحذر الطير اذ كان الطير اخف ما يتحرك ثم كونه حماما مما يوكد هذا الغرض لكونه اسرع الطير ثم كثرة العدد ومما يقتضي شدة الطيران لان ذلك مظنة استباقها ثم ورودها للماء مما يوجب المبالغة وذلك لا كسرة لانها حالة عطشى وحرص على سرعة الوصول الى الماء والثمد بالثاء والميم المفتوحتين الماء القليل الذي لا مادة له والنيق بكسر النون بعدها ياء ساكنة [illegible] فقاف الجبل وكانت بهذه المراة ترى مسيرة ثلاثة ايام انتهى من التعليق والتمهيد

كما صرح هو به بعد الا المفرد بدليل قوله في نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك وبذلك
علم ان في جعل محل ان او محل اسمها معطوفا عليه وجعل عمرو معطوفا تسمحا نعم عطفه
على الضمير في الخبر كما سيذكره لا تسمح فيه والمعطوف ح مفرد وفي جعله من الابتداء بيانا
لمحل ما ذكر تسمح ايضا لان ان لا محل لها واسمها محله رفع والرفع ليس ابتداء ولا يعطف بل ع
عليه **قوله** قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار
قاله جرير بن الخطفي يمدح به بني امية ويروى ان الخلافة والمروة وهو الاصح والشاهد
في المكرمات حيث جاء مرفوعا بعد استكمال خبر ان وهو مبتدا حذف خبره اي
وفيهم المكرمات او معطوف على الضمير المستكن في الخبر الذي هو فيهم **قوله** وقال
الآخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب ينجب بضم
الياء من انجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا ولا يقال للمراة التي تلده الا منجبة ومنجابة
فقوله نجيبة اما على حذف الزوائد او لكون الاصل النجيبة ابناؤها ثم حذف المضاف
واقيم مقامه المضاف اليه فارتفع واستتر **قوله** ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير
في الخبر قال في التوضيح وذلك اذا كان بينهما اي بين الخبر والمعطوف عليه فاصل اي
لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المستتر **قوله** ونظر جيوا لا سابق شيئا اذا كان جائيا قاله
زهير بن ابي سلمى والد كعب من قصيدة ذكر فيها النعمان بن المنذر حيث طلبه كسرى
ليقتله وصدره بدا لي اني لست مدرك ما مضى والشاهد في ولا سابق حيث
عطفه على خبر ليس بتوهم دخول الباء الزائدة عليه ويروى ولا سابقا عطفا على
اللفظ **قوله** ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
قاله بشر بن ابي خازم المجيبين وقبله اذا جزت نواصي آل بدر فادوها
واسرى في الوثاق وسبب ذلك ان قوما من آل بدر جاوزوا بني لام فعمد اليهم
بنو لام وجزوا نواصيهم وقالوا قد مننا عليكم ولم نقتلكم فغضبوا منهم فقال بشر

Copyright ... University